

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد السادس بن يحيى - بجاية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا .



موضوع المذكرة:

طرق التدريس الحديثة (طريقة حل المشكلات – التعلم التعاوني) ودورها
في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر
الأساتذة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس نظام ل . م . د شعبة علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الدكتور:
صيفور سليم

إعداد الطالبتين:
- فاطيمة ميروح
- هالة بوغابة

السنة الدراسية: 2019-2020م

شكر وعرفان

إنّ آخر فاتحة تكون لرب العباد الله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، نشكره جزيل الشكر وحده عز وجل على نعمه، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الكرام الذين تجرعنا على أيديهم حوصلتنا العلمية والمعرفية من التعليم الابتدائي حتى نهاية مشوارنا الجامعي، الذين سهروا على تكويننا وتوجيهنا من أجل تحصيل معرفي جاد، ومستقبل زاهر وعلى الخصوص أستاذنا الفاضل "صيفور سليم" الذي كان مشرفا وموجهنا لنا. كما يحتم علينا واجب الشكر أن لا ننسى كل من مدّ لنا يد العون والمساعدة في مجال البحث من قريب أو بعيد.

دعاء

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا

إنك أنت العليم الحكيم.

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم

وأكرمنا بنور الفهم

وافتح علينا معرفة العلم

ويسر أخلاقنا بالحلم.

رقم الصفحة	الموضوع
أ - ب	مقدمة
14- 16	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
7-6	1. إشكالية الدراسة
7	2. فرضيات الدراسة
9-8	3. المفاهيم الأساسية للدراسة
9	4. أهمية الدراسة
9	5. أهداف الدراسة
10	6. أسباب اختيار الموضوع
14-10	7. الدراسات السابقة
43 - 19	الفصل الثاني: طرق التدريس
	تمهيد
28 - 19	I. طرق التدريس
19	1. تعريف طرق التدريس
20-19	2. تطور طرق التدريس
21	3. أهمية طرق التدريس
22	4. مميزات الطريقة الجيدة في التدريس
23-22	5. معايير اختيار طريقة التدريس
24	6. القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس
26-24	7. تصنيف طرق التدريس
28-26	8. مهارات استخدام طرق التدريس
33 - 28	II. طريقة حل المشكلات
28	1. تعريف طريقة حل المشكلات
29-28	2. الأسس التي تقوم عليها طريقة حل المشكلات
30-29	3. خصائص طريقة حل المشكلات
31-30	4. خطوات طريقة حل المشكلات
32-31	5. دور المعلم في تطوير التعلم بحل المشكلات
32	6. مقترحات لتنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب في حل المشكلات
33-32	7. تقييم طريقة حل المشكلات

43 - 34	III. طريقة التعلم التعاوني
34	1. تعريف التعلم التعاوني
36-34	2. أنواع التعلم التعاوني
38-36	3. خطوات التعلم التعاوني
39-38	4. مبادئ التعلم التعاوني
40 - 39	5. العوامل التي تساعد على نجاح التعلم التعاوني
40	6. دور المعلم في التعلم التعاوني
43 - 40	7. تقييم التعلم التعاوني
43	خاتمة الفصل
58 - 46	الفصل الثالث: التحصيل الدراسي
47-46	1. تعريف التحصيل الدراسي
48-47	2. أهمية التحصيل الدراسي
49-48	3. أهداف التحصيل الدراسي
49	4. خصائص التحصيل الدراسي
51-50	5. شروط التحصيل الدراسي
53-52	6. اختبارات التحصيل الدراسي
55-53	7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
58-56	8. النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي
58	خاتمة الفصل
71 - 61	الفصل الرابع: طرق التدريس الحديثة ودورها في زيادة التحصيل الدراسي
	تمهيد
62-61	1. أهم طرق التدريس الحديثة المتناولة في الدراسة
63-62	2. خصائص التحصيل الدراسي وأهم اختباره المتناولة في الدراسة
63	3. المستوى المقاس (المرحلة الثانوية) في الدراسة
64	4. استخلاص النتائج
66	الخاتمة
71-68	قائمة المراجع
74 - 73	فهرس المحتويات

مقدمة:

تعتبر العملية التربوية التعليمية هي حجر الأساس في بناء وتطور الدول، حيث يزداد الاهتمام بها يوماً بعد يوم كوحدة من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة، وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يشكل الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن مهمتها أصبحت كبيرة جداً بسبب التغير والتطور المستمرين في عالم تتنامي فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة، ويؤدي التعليم دوراً كبيراً في نجاح كافة خطط التنمية بوصفه يمثل عنصراً فاعلاً لتحقيق هذا التقدم، وهكذا بذلت الجهود دوماً وماتزال تبدل من أجل التوسع في التعليم ورفع كفايته.

وتعد طرق التدريس الأداة التي تساعد التلميذ على أن يفهم المادة المتعلمة ويستوعبها، لذا فإن نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ، والمادة المتعلمة، والبيئة المتوفرة، وكذلك باختيار الوسائل المعينة التي من شأنها تحفيز التلاميذ، وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخاة، وتتنوع طرق التدريس تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم، فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلمين طريقة التدريس ليست سوى خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة، وليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس وما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه فهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات، وطريقة التعلم التعاوني، وهناك طرق تدريسية تتطلب نشاطاً كبيراً من المعلم والتلميذ، مثل طريقة الحوار والمناقشة حتى ولو كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها، وبهذا يتسع الدور الذي تقوم به طرق التدريس الحديثة فتصبح جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي بدلاً من كونها وسيلة لنقل المعلومات إلى

المتعلم فحسب، فهي تساعد على تحسين تحصيله الدراسي مما يحتم على الأستاذ أن يكون قادرا على إيجاد الطريقة المثلى في زيادة هذا التحصيل.

وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية من خلال الكشف عن الدور الذي تلعبه طرق التدريس الحديثة في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ارتأينا تقسيم هذا العمل وفق الخطة التالية:

الفصل الأول: وهو خاص بالإطار المفاهيمي للدراسة، ويعرض فيه إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، المفاهيم الأساسية للدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فهو خاص بطرق التدريس ويتضمن تعريف طرق التدريس، تطورها ، أهميتها، مميزات الطريقة الجيدة في التدريس، معايير اختيارها، القواعد الأساسية التي تبنى عليها، تصنيفها، وأخيرا مهارات استخدام طرق التدريس، إضافة الى أنه يحتوى على تعريف طريقة حل المشكلات، أسسها، خصائصها، خطواتها، دور المعلم في تطوير التعليم بها، مقترحات لتنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب في حل المشكلات، ثم تقييمها، إضافة كذلك إلى تعريف طريقة التعلم التعاوني، أنواعها، خطواتها، مبادئها، العوامل التي تساعد على نجاح التعلم التعاوني، ودور المعلم التعاوني، ثم تقييم التعلم التعاوني.

أما الفصل الثالث: فهو خاص بالتحصيل الدراسي وقد احتوى على تعريف التحصيل الدراسي، أهميته، أهدافه، خصائصه، شروطه، اختباره، العوامل المؤثرة فيه، والنظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي.

أما الفصل الرابع: فهو فصل تحليلي لمتغيرات الدراسة التي تطرقنا إليها سابقا والربط بينها، وقد احتوى هذا الأخير على أهم طرق التدريس الحديثة المتناولة في هذه الدراسة، المستوى المقاس في الدراسة، والاستنتاج، لتكون آخر مرحلة في دراستنا الخاتمة وهي عبارة عن حوصلة لموضوع الدراسة.

وقد اعتمدنا في كل في هذا على واحد وعشرين كتاب عربيا، وخمس مذكرات ماستر.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

1 - إشكالية الدراسة

2 - فرضيات الدراسة

3 - المفاهيم الأساسية للدراسة

4 - أهمية الدراسة

5 - أهداف الدراسة

6 - أسباب اختيار الموضوع

7 - الدراسات السابقة

1 / إشكالية الدراسة:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة في حياة التلميذ فهذه المرحلة تشهد غالباً تحديد باقي مراحل حياته، ففيها يتلقى التلميذ المعارف والخبرات التي يبني عليها معارفه اللاحقة التي يستعين بها في الجامعة، بحيث نجد أن المعلم هو الذي يقوم بتقديم هذه المعارف والخبرات للمتعلم باعتباره أحد أهم مدخلات العملية التعليمية.

ولقد شهد التدريس تطور ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية وذلك لزيادة اهتمام الدول به وكثرة الاعتماد على وسائل وطرق التدريس الحديثة، فقد أصبح اليوم هذا الأخير من ضروريات العمل التربوي فهو الذي يحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه المعلم مع تلاميذه.

والمعلم الذي يعي حقيقة التدريس لابد أن يمتلك من المعرفة والسمات الشخصية التي تؤهله للقيام بعمله على أكمل وجه، فلا يستطيع أن يكون ناجحاً دون فهمه لطبيعة عملية التعلم ودون معرفة الطرق التي يستطيع بها أن يوجه النشاط التعليمي داخل حجرة الصف، لذا فإن نجاح العملية التعليمية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ والمادة التعليمية والبيئة المتوفرة وكذلك باختيار الوسائل المعينة التي من نشأتها تحفيز التلاميذ، وإثارة اهتمامهم لبلوغ الأهداف المتوخاة.

حيث أصبح موضوع التدريس أحد المواضيع التربوية التي تتطلب تحديثاً بهدف ملائمة العصر التقني لمواكبة ثورة المعلومات، إذ لم تعد الطرق التقليدية وحدها كافية لنقل أفكار العصر وتقنياته من أذهان المخترعين والعلماء إلى أذهان المتعلمين، لذا أصبح من الضروري إبداع طرق أكثر تقدماً تناسب المتعلم.

وبناء على ما تم عرضه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم طرق التدريس الحديثة (طريقة حل المشكلات - طريقة التعلم التعاوني) في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة؟

وتتدرج تحته تساؤلات فرعية:

- 1 - هل تساهم طريقة حل المشكلات في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- 2 - هل تساهم طريقة التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- 3- هل توجد معوقات تواجه معلمي الطور الثانوي في تفعيل طريقتي التعلم التعاوني وحل المشكلات ؟

2/ فرضيات الدراسة:

1.2- الفرضية العامة:

تساهم طرق التدريس الحديثة (طريقة حل المشكلات- طريقة التعلم التعاوني) في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة.

2.2- الفرضيات الفرعية:

* تساهم طريقة حل المشكلات في زيادة التحصيل الدراسي في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

* تساهم طريقة التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

* توجد معوقات تواجه معلمي الطور الثانوي في تفعيل طريقتي حل المشكلات والتعلم التعاوني.

3/ المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.3- المرحلة الثانوية: المقصود بها في هذه الدراسة المرحلة التي تأتي بعد مرحلة التعليم المتوسط التي مدته أربع سنوات والتعليم الثانوي مدته ثلاث سنوات وتتوج هذه المرحلة باجتياز امتحان البكالوريا ويعتبر الحصول على هذه الشهادة الغاية التي ينشدها كل تلميذ لما تمثله من اعتبارات للحياة المستقبلية.

2.3- طريقة التدريس: المقصود بها في هذه الدراسة مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها المعلم في معالجة المواقف والأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بأيسر السبل وأقصد وقت وأقل النفقات.

3.3- التحصيل الدراسي: المقصود به في هذه الدراسة مقدار ما يتحصل عليه الطالب من معارف ومعلومات وخبرات ومهارات واتجاهات والتي يتم تطويرها من خلال المواد الدراسية.

4.3- التدريس: يعنى به في هذه الدراسة الجهود المقصودة والمخطط لها التي يبذلها المعلم من أجل مساعدة تلاميذه على التعلم وفق قدراته واستعداداته وميوله.

5.3- حل المشكلات: المقصود به في هذه الدراسة هي أسلوب يستخدمه التلاميذ معتمدا على عقله والتفكير العلمي والمعارف والمكتسبات السابقة من أجل الوصول على الحل فطريقة حل المشكلات تساعد التلاميذ على الاعتماد على النفس.

6.3- التعلم التعاوني: المقصود به في هذه الدراسة إحدى طرق التدريس وله أساليب متنوعة تقوم على أساس تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تهتم كل مجموعة طلاب في مستويات مختلفة يتراوح

عدددهم عادة من 4 إلى 6 طلاب ممارسين فيما بينهم أنشطة تعليم وتعلم متنوعة لتحقيق هدف مشترك يعود عليهم كمجموعة وكأفراد تعليمية واجتماعية تفوق مجموع أعمالهم الفردية.

4 / أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها:

- ✓ تقدم إضافة جديدة من خلال دراسة العلاقة بين طرق التدريس الحديثة والتحصيل الدراسي لدى شريحة اجتماعية هامة وهي تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ تتناول موضوع جودة اختيارات المعلمين لطرق التدريس الحديثة المناسبة.
- ✓ تتناول دور طرق التدريس الحديثة في زيادة التحصيل الدراسي.
- ✓ تتناول طرق التدريس الحديثة من خلال الامكانيات التي يوفرها المعلمون للتلاميذ أثناء الحصص، وذلك في سبيل زيادة التحصيل الدراسي.

5 / أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى معرفة واقع طرائق التدريس الحديثة المستخدمة من قبل أساتذة التعليم الثانوي وذلك من خلال:

- ❖ محاولة الكشف على الجوانب الايجابية والسلبية للأساتذة نحو طرق التدريس (طريقة حل المشكلات - التعلم التعاوني) وكيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- ❖ زيادة الإدراك والمعرفة بأثر طريقتي (حل المشكلات- التعلم التعاوني) ودورها في العملية التعليمية والتعلمية على حد سواء.
- ❖ كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام طرق التدريس الحديثة (حل المشكلات - والتعلم التعاوني) على زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6 / أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتنا على اختيار الموضوع وهي كالتالي:

1 / أسباب ذاتية:

- ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصص الدراسة.
- إعداد مذكرة ليسانس تمهيدا واكتسابا للخبرة وللإعتماد عليها لاحقا في إعداد مذكرة الماجستير.
- اكتساب بعض الخبرات من خلال قيامنا بهذه الدراسة التي من شأنها مساعدتنا في الحياة العملية مستقبلا.

2 / أسباب موضوعية:

- لفت انتباه أساتذة التعليم الثانوي لضرورة استخدام طريقة حل المشكلات التعلم التعاوني.
- الرغبة في معرفة مدى استخدام طرائق التدريس الحديثة في التدريس.
- غياب أو نقص الوعي بالأهمية التي تستحوذها طرق التدريس الحديثة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

7 / الدراسات السابقة:

أ / الدراسات المتعلقة بطرق التدريس:

* دراسة فليب وهورناك (1999 م): بعنوان " دراسة تقييمية البرامج وطرق التدريس " هدفت الدراسة إلى تقييم محتوى البرامج التدريسية وطرق التدريس المستخدمة لتدريس هذه البرامج، وقد بلغ حجم العينة (12) خبير في مجال طرق التدريس و (134) معلما من معلمي التربية الرياضية الذين يعلمون في إيطاليا، واستخدام المقابلات الشخصية، الاستبيان، المقيد في جميع البيانات، وكان من أهم

الاستنتاجات أن محتوى البرامج كان متنوع ولكنه لا يراعي الفروق الفردية رغم تنوعه مع ضرورة ترك المعلمين.

* دراسة الجهيمي (2002م): بعنوان معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في ضوء المتغيرات، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام أداة على عينة مكونة من (72) معلما وكانت النتائج كما يلي:

- أظهر المعيق المتصل بالمناخ المتصل بتنظيم المناخ المدرسي أنه أكثر صعوبة تحول دون استخدام معلمي الشرعية لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة في درجة وجود المعوقات المتعلقة بتنظيم المناخ المدرسي، المعلم، المتعلم، المقرر، وفي وجود المعوقات المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة تعود لاختلاف المؤهلات الدراسية وعدد سنوات الخبرة.

* دراسة كان (2007 م): قام بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدام التدريس المبني على المناقشة في زيادة التحصيل القرائي لدى الطلاب، تكونت عينة الدراسة من (194) طالب المرحلة الثانوية من مدينة شيكاغو الأمريكية استخدمت الدراسة الاختبار القبلي والبعدي في عملية جمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن معلمي اللغة الانجليزية يرون أن التدريس المبني على المناقشة من أهم الطرق المستخدمة في التدريس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

* دراسة الفقيه (2011م): بعنوان درجة استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول متوسطات اتجاهات معلمي التربية البدنية في مدينة تبوك اتجاه طرق التدريس الحديثة إلى اختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، عدد

سنوات الخدمة في العمل)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية البدنية من المدارس الحكومية بمدينة تبوك التعليمية وعددهم (19) معلما، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة وهي مكونة من 66 عبارة، ومن أهم نتائج الدراسة:

- العبارات التي تقيس درجة استخدام طرق الخرائط المعرفية خرائط السلوك، التعلم التعاوني، التعلم في المجموعات الصغيرة، التعلم الفردي ما وراء المعرفة، التعلم المنظومي، التعلم المزود بالحاسوب الآلي.

- العبارات التي قاست درجة استخدام طريقة العصف الذهني كانت ضعيفة جدا بينما كانت درجة استخدام طريقة حل المشكلات والاكتشاف بنوعية متوسطة، وهذا يعني أن معلمي التربية البدنية لديهم فكرة بسيطة عن هذه الطرق على عكس ما سبق.

- ركزت النتائج الخاصة بالفروقات بين متوسطات اتجاهات عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخدمة بأنه توجد فروق دالة إحصائية مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطات اتجاهات مجتمع الدراسة حول طرق الخرائط المعرفية خرائط السلوك، العصف الذهني وبينما لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 من كل طرق التعلم التعاوني وحل المشكلات والاكتشاف الموجه والحر والتعليم الفردي والتعليم المنظومي.

ب / الدراسات المتعلقة بالتحصيل الدراسي:

* دراسة لوم (1960م): بعنوان العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية للطلبة نحو المدرسة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات السلوكية للطلبة نحو المدرسة من جهة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبا من ثلاث مستويات تحصيلية (مرتفع، متوسط، منخفض) من

جامعة هاواي الأمريكية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى ارتباط التحصيل الدراسي المرتفع مع الاتجاهات السلوكية الايجابية نحو المدرسة والتكيف الحسن، في حين ارتبط التحصيل الدراسي المنخفض مع الاتجاهات السلبية نحو المدرسة والتكيف السيء.

* دراسة فيليب وهورناك (1995م): بعنوان مدى فاعلية التعلم بمساعدة الكمبيوتر على مستويات التحصيل الدراسي، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية التعلم بمساعدة الكمبيوتر على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في البيولوجي، ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، ومجموعة تجريبية تدرس بالكمبيوتر من خلال برنامج الشرح الخصوصي tutorial program، وبعد الانتهاء من التجربة قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي في البيولوجي الذي قام بإعداده لذلك على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد دلت نتائج التحليل الإحصائي (T.Test) ومقارنة متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بالكمبيوتر والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية على أنه لا توجد فروق بين المجموعتين في مستويات التحصيل الدراسي، وبذلك فالتعليم بمساعدة الكمبيوتر لم يعمل على مساعدة مستويات التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية.

* دراسة هنودة علي (2013 م): دراسة بهدف الحصول على شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي بعنوان التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، من إعداد الطالب هنودة علي 2012/2013 في جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية وانطلقت من التساؤل: هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل المدرسي والتحصيل المدرسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟ وتم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقدّر حجم العينة 115 تلميذ أي بنسبة 50% من مجتمع البحث المقدر ب 230

تلميذ، وتم التوصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي عند مستوى دلالة 0,05.

* دراسة حسين بن أحمد حلواني (2015 م): بعنوان تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بمدينة مكة المكرمة، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي بمدينة مكة المكرمة، وتمثلت عينة الدراسة في استخدام الباحث أسلوب التحليل الوثائقي لجمع البيانات والمعلومات على عينة طبقية عشوائية شملت جميع المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالعاصمة المقدسة والتي بلغ عددها (17) مدرسة ثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي الداخلي والخارجي والطلاب غير الممارسين في التحصيل الدراسي لصالح الطلاب الممارسين.

■ التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال قراءتنا للدراسات التي تناولت موضوع طرق التدريس الحديثة سواء بشكلها العام أو شكلها الخاص، نجد أن معظمها ركزت على زيادة الفاعلية سواء في التحصيل الدراسي أو في زيادة ميول واتجاهات الطلبة نحو مادة معينة، بالإضافة إلى أننا نجد أن دراستنا تتشابه مع الدراسات السابقة سواء من حيث موضوع الدراسة أو من حيث الغاية المنشودة للوصول إليها، فهي تهدف إلى معرفة طرق التدريس الحديثة التي تعتمد على المنظومة التربوية التعليمية التعلمية من وجهة نظر المعلمين في مختلف الدول وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولقد أشارت الدراسات إلى وجود صعوبات ومعوقات تحول دون استخدام هذه الطرق في تخصصات مختلفة ومن مراحل عمرية مختلفة، واقترحت عدة توصيات للحد منها وبالتالي الحد من الضعف العام للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني:

طرق التدريس

تمهيد

1. طرق التدريس

1 - تعريف طرق التدريس

2 - تطور طرق التدريس

3 - أهمية طرق التدريس

4 - مميزات الطريقة الجيدة في التدريس

5 - معايير اختيار طريقة التدريس

6 - القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس

7 - تصنيف طرق التدريس

8 - مهارات استخدام طرق التدريس

II. طريقة حل المشكلات

- 1 - تعريف طريقة حل المشكلات
- 2 - الأسس التي تقوم عليها طريقة حل المشكلات
- 3 - خصائص طريقة حل المشكلات
- 4 - خطوات طريقة حل المشكلات
- 5 - دور المعلم في تطوير التعليم بحل المشكلات
- 6 - مقترحات لتنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب في حل المشكلات
- 7 - تقييم طريقة حل المشكلات

III. طريقة التعلم التعاوني

- 1 - تعريف التعلم التعاوني
- 2 - أنواع التعلم التعاوني
- 3 - خطوات التعلم التعاوني

4 - مبادئ التعلم التعاوني

5 - العوامل التي تساعد نجاح التعلم التعاوني

6 - دور المعلم في التعلم التعاوني

7 - تقييم التعلم التعاوني

خاتمة الفصل

تمهيد:

نحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى طرق التدريس وذلك من خلال تعريفها، أهميتها، تطورها، بالإضافة إلى مميزاتها، معايير اختيار طرق التدريس والقواعد التي تبنى عليها، وتصنيفها، وأخيرا مهارات استخدامها.

I. طرق التدريس:

1 - تعريف طرق التدريس:

تعرف طريقة التدريس بأنها: الاجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة، وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس أثناء العملية التعليمية لتحقيق أهداف محددة. (محسن علي عطية، 2013، ص 263).

أو هي مجموعة من الاجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين بهدف توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين. (خليل ابراهيم شبر وآخرون، 2014، ص 173).

2 - تطور طرق التدريس:

لقد كانت عملية التعليم بسيطة ومستندة على عملية التقليد والمحاكات المباشرة لذوي الخبرة والذين يحظون باحترام وثقة الأفراد وبمقدرتهم وتفوقهم ووجود المعلومات لديهم بالشكل الذي يجعل الأفراد يرغبون باكتساب ما لديهم ويسعون إلى الالتقاء بهم، ولم تكن هناك طرائق محددة يتبعها ذوي الخبرة وإنما تعتمد على مقدرتهم في الاقتناع وعلى طبيعة فعاليات الانشطة التي يقومون بها، ولكن مع تطور المجتمعات في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وزيادة الكثافة السكانية ورغبة الأفراد في التخصص في

العمل والتميز وظهور الرغبة لدى العوائل لتعليم أبنائهم من أجل الحصول على عمل مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى وجود شخص ومعرفة خبرة ولقد ظهرت عملية التعلم الفردي، ويقصد بها أن يقوم أحد الأفراد الذين لديهم العلم والمعرفة والخبرة بتعليم متعلم واحد فقط، وأن هذا النوع من التعليم لا يتطلب وجود طرائق تدريس على نحو ما هو موجود عليه في الوقت الحاضر، ولكن زيادة الكثافة السكانية وصعوبة الحياة وزيادة الرغبة في البحث عن العمل وفي عملية التعلم أدى إلى زيادة أعداد الذين لديهم الرغبة في التعلم بالشكل الذي جعل عملية التعليم الفردي غير كافية، لذلك بدأت عملية التدريس الجماعي وذلك من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجاميع يقوم المعلم بتدريس كل مجموعة على حدى يساعده في ذلك الأذكياء والمتفوقين منهم، ولقد أطلق على هذا الأسلوب نظام المراقبة وذلك استنادا إلى الأذكياء المتفوقين منهم الذين يساعدون المعلم ويقومون بالمتابعة والمراقبة، ولكن هذا الأسلوب لم ينجح وذلك لعدم كفاية المراقبين من الناحية العلمية والمعرفية ولافتقارهم للخبرة وأن عدم نجاح هذا الأسلوب دفع إلى أعداد معلمين أكفاء لديهم القدر الكافي من العلم والمعرفة ولديهم الإلمام بقواعد علم النفس ومبادئ التربية والتعليم. (شيباني، محفوزي، 2017، ص 48، 49).

إن ما يرى في تطور طرق التدريس هو كون هذه الأخيرة كانت قديما بسيطة تعتمد على المحاكات والتقليد من الأفراد المتفوقين أو الذين يتصفون بالكم الهائل من المعلومات والذي يدفع بالأفراد للسعي إلى التعلم واكتساب الخبرة منهم، لكن ومع التطور الذي شهدته غالب المجتمعات في شتى مجالات الحياة، السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، أدى بالأفراد إلى السعي نحو الوصول إلى الخبرة والتميز في العمل تعددت طرائق التدريس وتميزت بين ما هو فردي وما هو جماعي ولكل فرد ما يناسبه من هذه الطرائق.

3 - أهمية طرق التدريس:

تتجلى أهمية طرق التدريس في أن غالبية اهتمامات المربين وأهدافهم منصبة على البحث على أنجع الطرق لتلقين التلاميذ والطلبة المعلومات المقررة، والعمل على مسايرة البرامج التعليمية للتطور العلمي والتكنولوجي، ومسايرتها للظروف الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة ويكون ذلك عن طريق تدريس مواضيع نظرية عوض أخرى، أو زيادة حصص المواد الفنية والتطبيقية أو زيادة عدد سنوات التعليم الإلزامي لحل بعض المشاكل الاجتماعية، إلا أن الانعكاسات النفسية للمناهج التربوية وطرق التدريس لم تحض بالقدر اللازم من الاهتمام حتى الآن.

فالهدف الأساسي في التعليم لم يعد قاصر على اكتساب المعارف والمعلومات وإنما يتعدى ذلك ليصبح تحضير للحياة باكتساب القدرة على التصرف انطلاقاً من مبادرة شخصية مستقلة، والقدرة على التكيف مع المستجدات، يجب الاهتمام بالبرامج التربوية من حيث منهجية إيصالها إلى التلاميذ وأثار ذلك على شخصية الفرد بقدر اهتمامنا بالمعلومات التي تكسبها، فالهدف الأساسي يجب أن يكون بلورة شخصية الطفل للنمو به نحو الكمال المعرفي والنفسي نحو ايجاد شخصية متوازنة مستقلة ومبدعة. (مجد مزيان وآخرون، 1994، ص 152، 153).

وعليه فإن جل ما تم التوصل إليه هو أن أهمية طرق التدريس تكمن في كون هذه الأخيرة تعد الطريقة المثلى التي يتم من خلالها توصيل المعلومات والبيانات بصورة أشمل وواضحة للتلميذ، حيث تعمل على تنمية الفرد نحو الكمال المعرفي والنفسي والذي يساعده على الاستقلال بشخصية معرفية مبدعة.

4 - مميزات الطريقة الجيدة في التدريس:

تتلخص مميزات الطريقة الجيدة في التدريس فيما يلي:

* تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله.

* تستند على نظريات التعلم وقوانينه.

* تراعي خصائص النمو للمتعلمين الجسمية والعقلية.

* تراعي الأهداف التربوية التي نرجوها من المتعلم.

* تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

* تراعي طبيعة المادة الدراسية.

ومن هنا يتضح أن هناك طرق عديدة يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم وهي طرق فردية وجماعية مع الإشارة إلى أنه لا توجد طريقة مثلى للتدريس، أو ربما يقوم المدرس باختيار وتنويع الطريقة المناسبة وفقا لأهداف الدرس ومستويات الطلاب ونوعية المحتوى الذي يدرسه والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة. (إيمان محمد عمر، 2010، ص 291، 292).

5 - معايير اختيار طريقة التدريس:

هناك العديد من العوامل والمتغيرات التي يمكن للمعلم أن يختار طريقة التدريس في ضوءها وهي:

1- الهدف التعليمي: إن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه، والأهداف التعليمية عامل

أساسي يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة التي سبقتها لتحقيقه هذه الأهداف، فطريقة التدريس التي

تستخدم في تدريس المعلومات والحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم والاتجاهات

والمهارات، فإذا كان المعلم يهدف إلى اكساب الطلاب بعض المفاهيم أو تكوينها لديهم فإنّ يمكن أن يستخدم التعليم عن طريق الاكتشاف كمدخل في التدريس، وإذا كان يهدف إلى تحصيل الطلاب مقدار من الحقائق فيمكن أن يستخدم طريقة الإلقاء أو القرارات الخارجية.

2 - **طبيعة المتعلم:** بمعنى أن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى الطلاب وقدراتهم، وأن تكون قادرة على جذبهم ولفت انتباههم وتنشيط تفكيرهم، وأن تتناسب مع خبراتهم السابقة، وأن تراعي الفروق الموجودة بينهم، فالطريقة التي تناسب مجموعتهم قد لا تتناسب مع الباقين.

3- **طبيعة المادة:** يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب أن يتعرف الطلاب على محتوى المادة الدراسية التي تقدم لهم ومدى صعوبتها ونوع العمليات التي يطلبها منهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة التدريس.

4- **خبرة المعلم (نظرة المعلم إلى التعليم):** يختلف أداء المعلم لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهاراته وبحسب شخصيته، ولكل معلم أسلوبه الخاص في التدريس، وكذلك فإن الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة لمعلم آخر، وتتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته إلى عملية التعليم ونوع الفلسفة التربوية التي يستخدمها، فإذا كان يرى أن التعليم عملية ذاتية يقوم بها الطالب، فإن طريقته في التدريس ستتنسجم مع هذه الطريقة، ولذلك يجب التنوع في طرق التدريس وأساليبه حتى يؤدي ذلك إلى اهتمامهم ودافعيتهم. (إيمان محمد عمر، 2010، ص 290، 291).

إن الاختلاف في طرق التدريس يجعل منا الاعتماد على معايير لاختيار الطريقة الأنسب للتدريس، فالهدف التعليمي يعد العامل الهام لكونه المؤثر في قرارات المتعلم المتصلة بهذه الطريقة إضافة إلى طبيعة المتعلم وخبرته، وطبيعة المادة، كل هذه المعايير تعتبر الأساس في اختيار الطريقة المثلى لتوصيل المعلومات للتلاميذ.

6- القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدريس:

إن التربية عملية يجب أن تهتم بالتلميذ من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والعاطفية، لذا لا بد من الاهتمام بطريقة التدريس وقواعدها لتسهيل مهمة المعلم في توصيل المعلومات وتحقيق الأهداف بأقل جهد ممكن، ومن بين هذه القواعد ما يلي:

- ✓ التدرج من المعلوم إلى المجهول.
- ✓ التدرج من السهل إلى الصعب.
- ✓ التدرج من البسيط إلى المركب.
- ✓ التدرج من المحسوس إلى المعقول.
- ✓ الانتقال من العملي إلى النظري. (نصير بو لرباح، غريب نجيب، 2013، ص 25).

7 - تصنيف طرق التدريس:

تتعدد المجالات التي تدخل في إطارها طرائق التدريس وتتنوع، وذلك باختلاف الجوانب والزوايا التي تنطلق فيها و المدى الذي يطالها فتارة تنطلق من اهتمامات المعلم، وأخرى تتبع نمط الاحتكاك بين المعلم والمتعلم، وطورا تنظر إلى نوع التعلم وعدد المتعلمين، ورابعا تقوم على أساس الدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وعليه يمكننا إدراج عملية تصنيف طرائق التدريس في اتجاهات أربعة هي:

1 / وفقا لمدى استخدام المعلم لها وحاجاته إليها: وهي قسمين:

أ - طرق تدريس عامة: وهي الطرق التي يحتاج معلمو جميع التخصصات الى استخدامها.

ب - طرق تدريس خاصة: وهي الطرق التي يشجع استخدامها بين معلمي تخصص معين ويندر استخدامها من قبل معلمي التخصصات الأخرى.

2 / وفقا لنمط الاحتكاك بين المعلمين والمتعلمين:

أ - طرق تدريس مباشرة: يرى فيها المعلم المتعلمين ويتعامل معهم مثل: طرائق الإلقاء والمناقشة والدروس العلمية.

ب - طرق تدريس غير مباشرة: لا يرى فيها المعلم المتعلمين كما في التعليم عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة أو المفتوحة (أشرطة الفيديو DVD).

3 / وفقا لنوع التعلم وعدد المتعلمين:

أ - طرق التدريس الجمعي مثل: طرق الإلقاء وحل المشكلات والمناقشة والحوار.

ب - طرق التدريس الفردي: مثل التعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية.

4 / على أساس الدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم:

أ - طرائق قائمة على جهد المعلم: مثل الطريقة الإلقائية.

ب - طرائق قائمة على جهد المعلم والمتعلم: بمعنى أن يشترك كلاهما في عملية التعليم كما في طريقة الحوار والمناقشة وحل المشكلات.

ج - طرائق قائمة على جهود المتعلم: ويطلق عليها طرائق التعلم الذاتي بحيث يقوم المتعلم بتعليم نفسه بنفسه كالتعليم المبرمج مثل: طريقة الاكتشاف الحر، طريقة تمثيل الدور، طريقة التعلم البرامجي، طريقة حل المشكلات طريقة الرزم التعليمية... إلخ.

والمهم هو أن يختار المعلم طرق التدريس المناسبة التي تؤدي إلى إطلاق طاقات المتعلمين، وتثير دافعيتهم للتعلم، وتتناسب مع مستوياتهم ومع متطلبات العصر الحديث الذين يعيشون فيه، في عالم تسوده ثورة المعلومات وتكنولوجيا التعليم والتقنيات التربوية. (مركز نون، 2011، ص 55، 56، 57).

وعليه فإن تعدد مجالات تصنيف طرق التدريس راجع إلى تعدد واتساع جوانب هذه الأخيرة، فمنها ما يرتبط بالمعلم وجهده واحتكاكاته بالمتعلمين، ومنها ما هو راجع إلى الدور الذي يقوم به كل من المعلم والمتعلم.

8 - مهارات استخدام طرق التدريس:

تتمثل مهارات استخدام طرق التدريس فيما يلي:

1 / **مهارات التخطيط للتدريس:** يتخذ المدرس التدابير العملية لتحقيق أهداف معينة مستقبلية، وتكون خطة لمدة عام أو نصف عام، وقد تكون بشهر، وينعكس التخطيط بشكل إيجابي على المعلم أمام الطلاب في الصف.

2 / **مهارة التهيئة الذهنية:** يهيئ المعلم أذهان الطلاب من أجل الانتباه والتشوق لحضور الدرس، ويكون ذلك من خلال عرض الوسائل التعليمية أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة.

3 / **مهارة تنويع المثيرات:** ينوع المعلم من المثيرات التي تجعل الطلاب ينتبهون للدرس، ويستقبلونه بفرح وحماس، فذلك يشجعهم على التفكير وقد تكون هذه المثيرات من خلال حركات اليدين وتعابير الوجه أو التحرك داخل الغرفة الصفية أو استخدام تعابير لفظية.

4 / مهارة استخدام الوسائل التعليمية: يجب على المعلم استخدام الوسائل التعليمية المختلفة، ولا بد أن يعلم طريقة استخدامه بشكل مناسب والغاية منها، كما لا بد من أن يستطيع الطالب اكتشاف أهداف الدرس من خلالها.

5 / مهارة تحفيز الطلبة وإثارة الدافعية لديهم: يجب تشجيع الطلبة على التعلم وإثارة رغبتهم وتحفيزهم على ذلك فذلك يجعلهم يقبلون على التعلم بنشاط وحماس ويقلل شعورهم بالملل والإحباط، ويمكن إثارة الدافعية عند الطلاب من خلال عدة طرق مثل: التنوع في استراتيجيات التدريس، ومحاولة ربط المعلومات في الدرس مع واقع الطلاب، وإثارة تفكيرهم من خلال الأسئلة المتنوعة والشيقة.

6 / مهارة التمكن من المادة الدراسية: التمكن من المادة الدراسية يقود إلى وضوح الشرح والتفسير، ويحتاج ذلك إلى امتلاك المدرس قدرات لغوية وعقلية تمكنه من إيصال المعلومات للطلاب بسهولة ويسر، كما يتطلب ذلك قدرته على استخدام مفردات وجمل تتناسب مع القدرات العقلية للطلاب.

7 / مهارة التعزيز: تتم مهارة التعزيز من خلال استخدام المكافآت المادية كالهدايا والمعنوية كلمات أحسنت أو جيد أو استخدام الإيماءات مثل: الابتسامة أو الإشارة باليد.

8 / مهارة استقبال الأسئلة من الطلاب وشرحها: الأسئلة هي أداة للمناقشة بين الطلاب والمعلم وبين الطلاب معاً، فلا بد من المعلم أن يستقبل أسئلة طلابه بطريقة مهذبة ومشجعة، باستخدام عبارات التعزيز لأن هذا التشجيع يزيد الدافعية للتعلم، وإذا أجاب الطالب إجابة خاطئة فلا يزره أو يستهزئ به أو يخرجه أمام طلابه، وإنما يوضح له الإجابة الصحيحة ويعطيه الدافع للإجابة مرة أخرى. (شيباني، محفوظي، 2017، ص 59، 60، 61).

وفي الأخير نجد أن مهارات استخدام طرق التدريس تتنوع وتتعدد من حيث التخطيط للتدريس لتحقيق الأهداف المستقبلية، كما أنه يجب على المتعلم أن يعمل على إثارة دافعية المتعلمين لتشجيع الطلبة على التعلم وتحفيزهم على ذلك بقصد الوصول إلى الغاية المنشودة في عملية التعليم.

II. طريقة حل المشكلات:

1 - تعريف طريقة حل المشكلات:

يعرف الباحثان " كروليك و رادنيك " مفهوم حل المشكلات بأنه "عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوف له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف". (محمود طافش الشقيرات، 2009، ص 214).

كما يعرفها " جيل هولوي " على أنه " نضام يتكون من قاعدة معرفية تتضمن معارف ومعلومات تم تحويلها إلى طرق وأساليب، ثم خطة عمل لتحديد أكثر الطرق ملائمة للحل ثم تقييمها. (عدنان يوسف العتوم وآخرون، 2005، ص 286).

وعليه مجملًا فإن تعريف حل المشكلات نعني بها العملية التي يقوم فيها الفرد باستخدام ما لديه من مكتسبات قبلية (معارف ومهارات) لحل الغموض الذي يتخلل موقف معين وذلك من خلال خطة تكون أكثر ملائمة للوصول لهذا الحل.

2 - الأسس التي تقوم عليها طريقة حل المشكلات:

تقوم طريقة حل المشكلات على مجموعة من الأسس نذكر منها:

- ✓ تتماشى طريقة حل المشكلات مع طبيعة عملية التعلم لدى الأفراد المتعلمين التي تقتضي أن يوجد لدى الطالب المتعلم هدف أو غرض يسعى لتحقيقه.
- ✓ تتفق طريقة حل المشكلات وتتشابه مع مواقف البحث العلمي، وبالتالي فإن هذه الطريقة تنمي روح النقصي والبحث العلمي لدى الطلبة، وتدريبهم على خطوات الطريقة العلمية ومهارات البحث والتفكير العلمي.
- ✓ تحقق طريقة حل المشكلات وظيفة أوجه التعلم سواء المتعلقة منها بالمعارف العلمية أو المهارات العلمية المختلفة المناسبة.
- ✓ تجمع طريقة حل المشكلات في إطار واحد بين شقي العلم بمادته وطريقته فالمعرفة العلمية في هذه الطريقة وسيلة للتفكير العلمي ونتيجة له في الوقت نفسه، وعليه يحاول المعلمون جهودهم في استخدام الطريقة وتطبيقها لمساعدة الطلبة في اتباع الأسلوب العلمي والاتجاه الاستقصائي والاستكشافي لتحقيقه لدى طلبتهم وبالتالي الجمع بين العلم ومادته وطريقته. (عايش زيتون، 2005، 149، 150).

3- خصائص طريقة حل المشكلات:

تتميز طريقة حل المشكلات بمجموعة من الخصائص تتمثل أهمها فيما يلي:

- * حل المشكلة هو عملية معرفية تفكيرية.
- * يتضمن الانتقال من مرحلة بداية المشكلة إلى مرحلة الهدف.
- * تحتاج إلى خطوات منظمة.
- * تتطلب استراتيجيات محددة تبعا لنوع المشكلة وطبيعتها.
- * تتطلب الدافعية والرغبة من الفرد للتحرك نحو مرحلة الهدف وتحقيق حل المشكلة.

* عادة ما يكون حل المشكلة فرديا وقد يكون جماعيا.

* تتطلب وتتأثر بقدرات الفرد وخبراته ومعارفه السابقة. (عدنان يوسف العنوم، 2005، ص

.(286،287).

4- خطوات طريقة حل المشكلات:

إن التعلم بطريقة حل المشكلات يتطلب السير بخطوات منتظمة هي:

1 - الإحساس بالمشكلة: تشتمل على تحديد الهدف الرئيسي على هيئة نتاج متوقع من المتعلمين مع وجود عائق يحول بين المتعلم وتحقيق الهدف أي على المتعلم أن يعرف ما يريد ويعرف ما يميز إرادته.

2 - تحديد المشكلة وصياغتها: في هذه الخطوة يصف المتعلم أو يعبر عن طبيعة المشكلة، وعناصرها وحدودها ومجالها وحجمها بجملة تقريرية مختصرة أو على هيئة سؤال يتطلب حلا.

3 - جمع المعلومات: بمعنى البحث عن حل باقتراح الأبدال الممكنة (فرض الفروض) وفرض حل مقترح يحتاج إلى تطبيق، وحتى يستطيع صاحب المشكلة اقتراح الأبدال والفروض لا بد من تحليل المشكلة وجمع المعلومات والبيانات المتصلة بها من حيث أسبابها والعوامل المؤثرة فيها.

4 - اختيار الحل المناسب: من بين الحلول الكثيرة المطروحة أو الأبدال الممكنة (اختيار الفرضيات)، وهنا يقوم المتعلم باختيار كل فرضية على حدى حتى يتوصل إلى الفرضية الصحيحة والتي تتمثل في الحل المناسب.

5 - تنفيذ الحل، أو الحلول واختبار صحتها أو تقويمها: تعتبر الخطوة الأخيرة يقوم فيها صاحب المشكلة بالتطبيق العلمي للحل وتدوين ملاحظات على النتائج التي توصل إليها، ويستمر ذلك حتى يصل

إلى الحل، وأن عملية التقويم تواكب اختار الحلول أو الفرضيات وتتزامن معها وتعقبها كذلك. (باسم الصرايرة وآخرون، 2009، ص 36، 37).

لكل طريقة من طرق التدريس خطوات تقوم عليها، فالإحساس بالمشكلة تعتبر الخطوة الأولى في طريقة حل المشكلات حيث يعمل المتعلم بعدها على تحديد المشكلة وصياغتها، وتحديد حجمها ومجالاتها، ويقوم بعدها بجمع المعلومات المتعلقة بها، ثم اختيار الحل المناسب أي اختيار الفرضية التي توصله للفرضية الصحيحة، وأخيرا يقوم بتنفيذ الحل من خلال تدوين الملاحظات على النتائج المتوصل إليها.

5 - دور المعلم في تطوير التعليم بطريقة حل المشكلات:

يكمن دور المعلم في تطوير التعليم بحل المشكلات في النقاط التالية:

- 1- الاستجابة لأسئلة المتعلمين وأفكارهم.
- 2 - قدم الاستشارة العلمية والثقافية لتصميم التجارب ونقل الخبرات لتجنب العقبات.
- 3 - يساهم في التقويم البنائي في ضوء خبراته التقويمية.
- 4 - يزود المعلمين بالتغذية الراجعة لتصويب الأخطاء عند إعادة تجاربهم، أو في محاولاتهم الأخرى لحل مشكلاتهم.

5 - يعتبر أحد مصادر المعرفة الرئيسية لأنه الأقرب والأيسر لجميع المتعلمين.

6 - يعتبر مقوما ختاميا لأعمال المتعلمين. (شاهر أبو شريخ، ص 165، 166).

وعليه فإن المعلم يعتبر الأداة الهامة في عملية التدريس لما يلعبه من دور في تنمية قدرات المتعلمين، وارشادهم والإجابة على استفساراتهم المبهمة حول ما يتناولونه خلال العملية التعليمية التعلمية.

5 - مقترحات لتنمية وتطوير قدرات ومهارات الطلاب في حل المشكلات:

- * توضيح المعطيات والعبارات الموجودة في السؤال وتلخيصها بصور مختلفة.
- * التأكد من فهم الطلاب للخبرات السابقة الموجودة في السؤال.
- * مساعدة الطلاب على اكتساب المهارة في رسم الأشكال أو الجداول التي تعبر عن المسألة.
- * جمع الأفكار والوسائل التي تساعد الطلاب على تحليل المشكلة والنظر إليها من زوايا مختلفة.
- * تشجيع الطلاب على وضع الفرضيات لحل المسألة بغض النظر عن صوابها أو خطئها، ومن ثم مساعدة الطلاب على تبين صحتها من عدمها.
- * محاولة ربط المسألة بحياة الطالب العلمية.
- * إعطاء بعض التلميحات التي تساعد على تبسيط المشكلة.
- * تشجيع الطلاب على حل المشكلة بأكثر من طريقة إذا أمكن ذلك. (عبد الحميد حسن، 2010، ص 43، 44).

7 - تقييم طريقة حل المشكلات:

لكل طريقة من طرق التدريس مزايا تتسم بها وعيوب تعاب بها، ويمكن أن نوجز أهم مزايا وعيوب طريقة حل المشكلات فيما يلي:

أ / المزايا: تتمثل مزايا طريقة حل المشكلات فيما يلي:

- تنمية اتجاه التفكير العلمي ومهاراته عند المتعلمين.
- تدريب المتعلمين على مواجهة المشكلات في الحياة اليومية الواقعية.
- تنمية روح العمل الجماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين المعلمين.
- إن طريقة حل المشكلات تثير اهتمام المتعلمين وتحفيزهم لبذل الجهد الذي يؤدي لحل المشكلة.

ب/ العيوب: تتلخص عيوب هذه الطريقة فيما يلي:

- صعوبة تحقيقها.
- قلة المعلومات أو المادة العلمية التي يمكن أن يفهمها الطلاب عند استخدام هذه الطريقة.
- قد لا يوفق المعلم في اختيار المشكلة اختيارا حسنا، وقد لا يستطيع تحديدها بشكل يتلاءم ونضج المتعلمين.
- تحتاج إلى الإمكانيات وتتطلب معلما مدريا بكفاءة عالية. (خليل إبراهيم شبر وآخرون، 2014، ص 187، 188).

III. تعريف التعلم التعاوني:

يعرف (Smith ; 1991) التعلم التعاوني على أنه استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً، بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن.

أما (Mcenerney, 1994) فيعرفه بأنه استراتيجية تدريس تتمحور حول الطالب حيث يعمل الطلاب ضمن مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك.

أما (Dori ; Y. ;Yersolovski ; O. ; and Lazaro witz R-1995) فيعرفون التعلم التعاوني بأنه بيئة تعلم صافية تتضمن مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع. (محمد داود الربيعي، 2011، ص 62).

وعليه فإن التعلم التعاوني يقصد به أحد أساليب التعلم التي يتم فيها تجزئة الطلاب إلى فرق وهو من أبرز وسائل التعلم النشط التي تحارب أساليب ووسائل التعلم المحلية.

2- أنواع التعلم التعاوني:

يوجد أشكال كثيرة للتعلم التعاوني، رغم أنها جميعاً تشترك في أنها تتيح للمتعلمين فرصاً للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعدون بعضهم البعض، نذكر منها:

1.2- فرق التعلم الجماعية: التعلم فيها يتم بطريقة تجعل أعضاء المجموعة الواحدة مسؤولة جماعية، ويتم من خلال الخطوات التالية:

- يوزع المعلم المتعلمين في مجموعات متعاونة وفقاً لميولهم ورغباتهم نحو دراسة مشكلة معينة.

- يحدد المعلم المصادر والأنشطة والمادة التعليمية التي يتم استخدامها.
- يختار المعلم الموضوعات الفرعية المتصلة بالمشكلة، ويحدد الأهداف، ويوزع قائد المجموعة المهام على أفراد المجموعة.
- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة إليهم.
- تعرض كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات.

2.2- فرق التعلم المشتركة: فيها يقسم المتعلمون إلى مجموعات متساوية العدد، ويقسم موضوع

التعلم حسب أفراد كل مجموعة، بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزء من موضوع التعلم، ثم يطلب من المسؤولين عن الجزء نفسه في جميع المجموعات الإلقاء معا وتدرس الجزء المخصص لهم، ثم يعودون إلى مجموعاتهم ليعلموها ما تعلموه، ويتم تقويم المجموعات باختيارها فردية وتفوز المجموعة التي يحصل أعضائها على أعلى الدرجات.

3.2- فرق التعلم معا: فيها يهدف المتعلمون إلى تحقيق هدف مشترك، حيث يقسم المتعلمون

إلى فرق يساعد بعضها البعض في الواجبات والقيام بالمهام وتقدم كل مجموعة تقريرا عن عملها، وتناقش المجموعات فيما بينهما بما تقدمه من مساعدة لأفرادها.

وأیضا صنفها عبد الله بن صالح على أنها أنواع التعلم التعاوني وذلك كالآتي:

أ / المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية:

المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية هي مجموعات قد تدوم من حصة صفية واحدة إلى عدة أسابيع، ويعمل الطلاب فيها معا للتأكد من أنهم وزملاءهم في المجموعة قد أتموا بنجاح المهمة التعليمية التي أسندت إليهم، وأي مهمة تعليمية في أي مادة دراسية لأي منهاج يمكن أن تبني بشكل تعاوني، كما

أن أية متطلبات لأي مقرر أو مهمة يمكن أن تعاد صياغتها لتتلاءم مع المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية.

ب / المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية:

المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية تعرف بأنها مجموعات ذات غرض خاص قد تدوم من بضع دقائق إلى حصة صفية واحدة، ويستخدم هذا النوع من المجموعات أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل محاضرة تقديم عرض، أو عرض شريط فيديو بهدف توجيه انتباه الطلاب إلى المادة التي سيتم تعلمها، وتهيئة الطلاب نفسياً على نحو يساعد على التعلم، والمساعدة في وضع توقعات بشأن ما سيتم دراسته في الحصة، والتأكد من معالجة الطلاب للمادة فكرياً وتقديم غلق للحصة.

ج / المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية:

المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية هي مجموعات طويلة الأجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة وغرضها الرئيسي هو أن يقوم أعضاؤها بتقديم الدعم والمساندة والتشجيع الذي يحتاجون إليه لإحراز النجاح الأكاديمي، إن المجموعات الأساسية تزود الطلاب بالعلاقات الملتزمة والدائمة وطويلة الأجل التي تدوم سنة على الأقل وربما تدوم حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة. (عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، 2015، ص157، 158، 159).

وعليه نجد أن أنواع التعلم التعاوني كثيرة فمنها فرق التعلم الجماعية، والفرق المشتركة، تكون في مجموعات متساوية العدد، إضافة إلى الفرق التي يكون فيها الهدف مشتركة بين المتعلمين.

3- خطوات التعلم التعاوني:

يمر التعلم التعاوني بخطوات متعددة هي:

1.3- اختيار موضوع التدريس: يتم اختيار موضوع التدريس وفق الأسس التالية :

- أن يرتبط الدرس بحاجة تثير اهتمام الطلاب.
- أن يمتلك الطلبة خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس حتى يتمكن من دراسته ذاتيا وحتى يحاولوا إيجاد نقاط أساسية للبدء منها.
- أن يمكن تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام متكاملة.

2.3- تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام.

3.3- تشكيل المجموعات: بحيث تضم المجموعة من أربعة إلى ستة أشخاص مختلفة في

اهتمامهم وقدراتهم أو يمكن عمل مجموعات متجانسة من أشخاص متقاربين في حالات معينة.

4.3- توزيع المهام على المجموعات: يمكن توزيع نفس المهمة لكل مجموعة كما يمكن توزيع

مهام متباينة، وذلك يعتمد على عوامل عديدة مثل: هدف الدرس وطبيعته والوقت المخصص للنشاط، وفيما إذا كان العمل يتم داخل الصف أو خارجه.

5.3- تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة: حيث تعرض كل مجموعة أعمالها ويطلب منها

تقرير مفصل عنها.

6.3- يقيم المعلم أعمال المجموعات: كوحدة واحدة وتحصل المجموعة على تقييم مشترك

فأعضاء المجموعة ليسوا أنانيين بل يدعمون بعضهم ويعملون معا للحصول على انجاز وتقييم أفضل.

(ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، 2007، ص 131، 132).

وعليه فإن خطوات التعلم التعاوني تبدأ باختيار موضوع التدريس وفق عدة أسس، يليها تقسيم الدرس إلى عدة مهام، ثم تشكيل مجموعات وتوزيع المهام عليها، وللوقت هنا أهمية حيث يخصص وقت معين لكل مجموعة، وفي الأخير يقوم المعلم بتقسيم أعمال الطلاب جماعيا.

4 - مبادئ التعلم التعاوني:

تقوم التعلم التعاوني على أربعة مبادئ رئيسية تتمثل فيما يلي:

1.4 / الإيجابية الفاعلة: بمعنى أن يبادر كل عضو من أعضاء الفريق إلى التعاون مع غيره

أداء دوره وتنفيذ التعليمات والمهام المطلوبة منه بسرعة دون إيصال، لأن تخلف واحد من أعضاء الفريق ينعكس سلبا على أداء غيره ومبادرة واحدة تسرع في انجاز العمل وتحفز الآخرين إلى سرعة المبادرة وتسهيل العمل.

2.4 / الإحساس بالمسؤولية: يشعر كل عضو من أعضاء الفريق بأن نجاح الفريق يعتمد

مشاركته هو أن تفاعله و إخلاصه يساهم في نجاح المهمة بسرعة وإتقان، وأن تخلفه عن المشاركة لا يتناسب مع الدور الذي يلعبه والمركز الذي يشغله، فإما أن يشارك بفعالية أو أن ينسحب من الفريق بهدوء على أن يعلم الآخرين بقراره، كي يتسنى لهم أن يعالجوا هذا الانسحاب مخافة تعطيل العمل أو إضعاف درجة الإتقان.

3.4 / التعامل المباشر: بمعنى تفاعل أعضاء الفريق بصورة مباشرة وتعاونهم لتحقيق النتائج

التعليمية المخطط لها، فلو حدث خلل في جانب هب الفريق لإصلاحه ومعالجته، رغبة منهم في أن يسير العمل بصورة متسلسلة ومنتظمة.

4.4 / التواصل ومهارات العمل الجماعي: بمعنى أن يحسن كل عضو من أعضاء الفريق

التواصل مع غيره طلبا وتهيئة واستجابة وسعيا ولا ينبغي لأحد أن يرفض العمل مع غيره مادام قد رضي

لنفسه العمل مع الآخرين بصورة تعاونية، وأن يحترم آراء غيره إذا كان له رأي مغاير أبدأه وعرضه أمامهم دون تشدد واستعلاء. (رضا مسعد السعيد، 2007، ص 177، 178).

لقد تمحورت مبادئ التعلم التعاوني حول تعاون كل فرد مع غيره، وأن يشعر بالمسؤولية ويتعامل مع أعضاء المجموعة بصورة جيدة ومباشرة.

5 / العوامل التي تساعد على نجاح التعلم التعاوني:

يتحكم في التعلم التعاوني عدد من العوامل التي تساعد على نجاحه ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

أ / الانضباط الصفية: للانضباط الصفية دور في نجاح التعلم التعاوني فالصفوف التي يسودها الانضباط يتم فيها التعلم التعاوني بنجاح، بعكس الصفوف التي ينعلم فيها الانضباط فإنها تعيق عمل المجموعات التعاونية.

ب / عدد طلاب الصف: يؤثر العدد الكبير للطلاب على عملية ضبط طلاب الصف ومتابعة أعمالهم وتقديم المساعدة لهم، ففي حالة وجود عدد كبير من المتعلمين يمكن قيام أكثر من معلم بالتدريس للصف الواحد من خلال استخدام أسلوب التدريس الصفية.

ج / توفر الوقت الكافي: تحتاج دروس التعلم التعاوني إلى وقت أكثر من تلك التي تنفذ بالطريقة التقليدية، لذلك ينبغي للمعلم تخطيط الجدول الدراسي جيدا.

د / حجم غرفة الصف وتنظيمها: يؤثر حجم غرفة الصف وتنظيمها على سير الدروس التعاونية، فإذا كان حجم الغرفة صغيرا ومكتنظا بالمتعلمين فإن ذلك يعيق حركة المعلم وتقله بين المجموعات وملاحظة أعمالهم، لذلك يجب توفير غرفة متسعة ومناسبة لتطبيق دروس التعلم التعاوني.

هـ / شعور الطلاب بالاعتماد الذاتي والالتزام في العمل: إن التزام المتعلمين بعملهم التعاوني وإحساسهم بالمسؤولية اتجاهه يولد لهم الشعور بالدافعية المالية نحو العمل، ما يؤدي إلى نجاح التعلم التعاوني، لذا ينبغي للمعلم تشجيعهم وتعزيز أعمالهم باستمرار حتى يعتمدوا على أنفسهم. (مركز نون، 2011، ص 163).

وعليه فإن من أهم العوامل التي تساعد على نجاح التعلم التعاوني الانضباط الصفي، حيث نجد التميز في نتائج غرفة الصف التي تتسم بالانضباط على عكس الأخرى، كما أن الوقت الكافي يعتبر ضروريا لتسهيل هذه العملية، إضافة إلى توفير غرفة الصف المناسبة.

6 - دور المعلم في التعلم التعاوني:

يتمثل دور المعلم في التعلم بالتخطيط والإعداد له بشكل جيد، وتنظيم الصف وإدارته بفعالية وتنظيم المهمات والأنشطة التعليمية والملاحظة الواعية لمشاركة جميع أفراد المجموعة الواحدة في هذه الأنشطة والمهام، وتوجيه أعمال الطلاب نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وعند تقييم المعلم لطلاب الصف في مجموعات عمل تعاونية، ينبغي أن يراعي تماثل تلك المجموعات ما أمكن، وعدم تجانس المجموعة الواحدة، وإذ يمكن تحقيق ذلك عن طريق توزيع المعلم لطلاب الصف على هذه المجموعات بحيث تضم كل مجموعة طالبا متوقفا واحدا مع عدد متوسط التحصيل وضعافه. (عادل أبو العز سلامة، سالم عبد سالم الخريسات، 2009، ص 169، 170).

وعلى العموم فإن دور المعلم في التعلم التعاوني تمثل في كونه المسير الرئيسي لهذه العملية، كما يعمل على التخطيط وتوجيه الطلاب نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

7 - تقييم التعلم التعاوني:

أ- المميزات:

- يقوم التعلم التعاوني على أساس المناقشة التي تؤدي إلى ممارسة التكرار الشفوي للمعلومات ومن ثم اكتشاف معلومات جديدة، وهذه العملية تعمل على تهيئة الفرصة أمام التلاميذ لشرح هذه المعلومات إعطاء التفسيرات المنطقية لها مما يساعد التلاميذ على الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة.
- تعمل مجموعات التعلم التعاوني على تطوير عملية تبادل الأفكار بين التلاميذ ومن ثم إثراء وتطوير خبراتهم التعليمية، وذلك لأن التلميذ يعدل نفسه في ضوء توقعات الآخرين.
- يتعلم التلاميذ من خلال التعلم التعاوني كيفية التواصل الفعال وتنمية العلاقات وبناء الثقة وعمل المناقشات وتقبل آراء الآخرين، كما أنه ينمي الإحساس بالمعنى والقيم الأكاديمية للمساعدة.
- يقضي التعلم التعاوني على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة وتخفف من انطوائية بعض التلاميذ وعزلتهم وتنمي روح المحبة بين التلاميذ، كما يعمل على خفض حدة القلق الدراسي لديهم.
- يساعد التعلم التعاوني على تحقيق أهداف تعليمية في المجال الوجداني مثل تكوين الاتجاهات وإنهاءها وإنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد، كما أنه يحقق أهداف المجال المعرفي التي تتناول مهارات معينة على مستويات عالية للتعلم مثل مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرارات.
- يعمل التعلم التعاوني على تنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية وتنمية المسؤولية الفردية والقابلية للمساعدة وذلك من خلال أخذ العلاقات الاجتماعية في الاعتبار مما يؤدي أيضاً، إلى تحفيز عملية التعلم.

- ينمي التعلم التعاوني القدرة الإبداعية لدى التلاميذ كما ينمي القدرة على التفكير الابتكاري وحل المشكلات ويتيح الفرصة للوصول إلى مستويات عليا في التفكير. (رضا مسعد السعيد، 2007، ص22، 23، 24).

ب - العيوب:

- التعلم التعاوني يكون فيه اعتماد فرد على آخر وهذا يمكن أن يؤدي بدوره إلى احتمال تأثير أحدهما على الآخر، مما يؤدي بدوره إلى قبول الآخر لهذا التأثير (السيطرة).

- عمل المتعلمين معا قد يجعلهم يفقدون تأكيدهم لذواتهم أو اثباتهم لشخصيتهم، حيث إن الجماعة توجههم إلى بناء مستوياتهم مما يصل بالمتعلم إلى المسائرة المفرطة (الإمعة).

- يتطلب أسلوب المجموعات أن يكون المعلم ممتلكا لخبرة كبيرة في عملية تدريب المتعلمين وفق استراتيجية التعلم التعاوني داخل حجرة الدراسة، الأمر الذي يحتاج وقتا طويلا وجهدا كبيرا من قبل المعلم في إعداد المقرر وتدريبه، وتوظيف مهارات العلاقات الاجتماعية وإدارة الصف.

- التمرکز حول المتعلم المبتكر والمتق، وإهمال الآخرين فقد يرى المتعلمون في أحد أفراد المجموعة إتقانا ملفتا للنظر يدعوهم إلى الالتفاتات والاهتمام بأرائه والتقرب إليه لإرضائه بكافة السبل ليعلمهم المعارف والمهارات.

- إضعاف الدافعية للتعلم حيث أن إحساس بعض المتعلمين بتفوق أحدهم في تحقيق درجة الإتقان بالسرعة المطلوبة قد يصرفهم عن المشاركة، فهو يفهم مؤونة البحث والعمل، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى اضعاف دافعتهم للتعلم، ومن ثم نقل مشاركتهم في العمل. (سليمان عبد الواحد، يوسف ابراهيم، 2015، ص 414).

إن لكل طريقة من طرق التدريس مزايا وعيوب، فالقضاء على الملل وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية روح الإبداع تعتبر من أهم مزايا التعلم التعاوني، ومن عيوبه أنه يتطلب خبرة كبيرة، وأضعاف الدافعية للتعلم، وبالتالي يجب التركيز على المزايا، ومحاولة التقليل من العيوب قدر الامكان.

خاتمة الفصل:

مما سبق يتضح بأن كل من طريقة حل المشكلات والتعلم التعاوني تعد من أنجع طرق التدريس، كما أن طريقة حل المشكلات تساهم في إعداد جيل لا يتغاضى عن الخطأ منذ المراحل الأولى وتتيح الفرصة أمامه في التعبير عن أفكاره من خلال حل مشكلاته، كما تعتبر هاتان الأخيرتان من أفضل طرق التدريس حيث يمكن للمتعلم اكتساب مهارات ومعارف أكثر كما يعزز الانسجام وتثبيت العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأساتذة والتلاميذ.

الفصل الثالث:

التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1 - تعريف التحصيل الدراسي
- 2 - أهمية التحصيل الدراسي
- 3 - أهداف التحصيل الدراسي
- 4 - خصائص التحصيل الدراسي
- 5 - شروط التحصيل الدراسي
- 6 - اختبارات التحصيل الدراسي
- 7 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 8 - النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي

خاتمة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي فهو يعمل على اكتساب التلاميذ أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسن والتقدم الذي تحصل عليها وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات وتدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك، مما يزيد من إقبال المتعلمين على التعلم وهذا ما نحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل حيث نتناول فيه تعريف التحصيل، أهميته، خصائصه، مبادئه، اختباره إلى جانب العوامل المؤثرة فيه وأخيرا النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي.

1 - تعريف التحصيل الدراسي:

تعددت تعريفات التحصيل الدراسي ونذكر أهمها فيما يلي:

1 - تعريف " شابن " (1998): " مستوى معين محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي

يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات الشخصية أو كليهما".

إن هذا التعريف يركز على جانبين اثنين الأول مستوى الأداء أو الكفاءة والثاني أسلوب التقييم

ويحدده في شكلين الأول تقييم المعلم وهو في العادة يكون مقنن ويخضع للذاتية والثاني اختبارات مقننة وموضوعية.

2 - تعريف " أمينة كاظم " (1973): "مدى ما يسترجعه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة

المدروسة من خلال العام الدراسي، وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق كما ينعكس

أداؤه على اختبار موضوع في هذه المادة وفقا لقواعد معينة بحيث نقدر الأداء تقديرا كميا".

إن هذا التعريف يربط التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم الدراسي وحيث أنه يشير إلى اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير التي تعكس لأداء معين يقدر كمياً.

3 - تعريف "محمد مصطفى زيدان" (1980): استيعاب التلاميذ وإجادتهم في المواد الدراسية ويستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التي يتحصل عليها التلاميذ، فالتحصيل الدراسي بهذا المعنى يقصد به وصول التلاميذ إلى إجادة المواد الدراسية وموضوعاتها المقررة، يتم تقييم ذلك عن طريق المدرسين من خلال اعتمادهم للامتحانات الخاصة بكل مادة دراسية والحصول على درجات معينة.

وعليه فالتحصيل الدراسي فهو المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في اختبارات معينة معدة من كل الأساتذة سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما معا. (برو محمد، 2010، ص207، 208).

2 - أهمية التحصيل الدراسي:

يكتسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دوراً هاماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل.

كما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فإنه أيضاً هام جداً للمجتمع وخاصة في بيئتنا العربية على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام للتحصيل الدراسي والنجاح.

ولاشك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، من ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب

النظام داخل المدرسة وخارجها، فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطلاب في الحياة المدرسية وفي الحياة اليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل.

كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخريج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل عليه مقياساً لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جداً لدخول تخصص معين. (خالد الشايب، 2016، ص 34).

وعليه فإن أهمية التحصيل الدراسي تتجلى معظمها في كونه مؤشر لقياس مستوى الفرد وقدرته على التعايش مع بيئته المستقبلية وأسرته، إضافة إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

3 - أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من مستويات تلك المواد وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم وقدراتهم المعرفية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية، وعلى العموم فإن أهدافه عديدة نذكر منها ما يلي:

✓ تحسين وتطوير العملية التعليمية.

✓ تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية.

✓ قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولاً وعلى مجتمعهم ثانياً.

✓ توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف ما مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي

تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق. (برو محمد، 2010، ص 215، 216).

فمن خلال ما ذكرناه سابقا نجد أن الهدف الأسمى للتحصيل الدراسي، هو الحصول على

المعارف والمعلومات، وتطوير العملية التعليمية التعلمية.

4 - خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والخبرات التي

تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ

ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف

خاصة بها.

- التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفوية

والأدائية كما أن التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا

يهتم بالميزات الخاصة.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة

في إصدار الأحكام التقويمية. (سهام بن زرقة، انصاف جناد، 2015، ص 72).

وعليه فإن خصائص التحصيل الدراسي مرتكزة على أنه منهاج مادة معينة، ولا يهتم بالميزات

الخاصة، بالإضافة إلى أنه يظهر من خلال إجابة الطلبة على أسئلة الامتحانات.

5 - شروط التحصيل الدراسي:

أ / شرط التكرار: من المعروف أن الانسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤذي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى فلكي يستطيع الطالب مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لابد أن يكررها عدة مرات ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها، بحيث يستطيع الانسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.

ب / شرط الاهتمام: تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذي يبده المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل المجهود الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تعليم معين، فما ننسأه هو غالبا مالا نهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره، إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلاميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

ج / فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى والمحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلها أي طمس إحدهما للأخرى وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان.

د / الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا

منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحده طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهما.

هـ / مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل.

و / الإرشاد والتوجيه: لا شك أن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ويجب أن يراعي فيه ما يلي:

- ✓ أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.
- ✓ أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.
- ✓ أن تكون الإرشادات متدرجة.
- ✓ يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم. (سهم بن زرقه، انصاف جناد، 2015، 71، 72، 73).

وعليه فإن تحقيق التحصيل الدراسي يحتاج إلى التكرار وبالتالي توفير الوقت، بالإضافة إلى الاهتمام وهو الأساس فلا يمكن تحصيل شيء دون الاهتمام به، كما نحتاج إلى فترات راحة ليكون الاستيعاب جيد وبالتالي تحصل جيد، كما أن التحصيل لا يكون إلا بالاستعانة بالإرشادات والتوجيهات التي تلعب دورا كبيرا في زيادة التحصيل الدراسي.

6 - اختبارات التحصيل الدراسي:

1 - تعريف الاختبار التحصيلي:

هو عينة من الأسئلة أو المهام التعليمية المصاغة على نحو يمكن معه قياس مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقا لمادة تعليمية معينة أو مهارة ما، ويمكن تعريفه أيضا على أنه كل ما يستخدم كوسيلة لقياس الكفاءة التحصيلية لدى الطلاب موضوعاته المدرسية ويدعى هذا الاختبار أيضا (اختبار الإنجاز)، فقد جرى التحصيل والإنجاز في حقل من الحقول نتيجة التعلم والخبرة.

2 - أنواع الاختبارات التحصيلية:

يتم من خلالها قياس مدى قدرة الطالب على تحصيل المعلومات والأفكار وتنقسم إلى:

1 - **الاختبارات الشفوية:** هو اختبار غير مكتوب يقدم للمشاركين في صورة أسئلة لفظية شفوية ويطلب منهم الإجابة عليها شفويا أو دون كتابة، الغرض من الاختبارات الشفوية هو معرفة قدرة الطالب على التعبير عن نفسه أيضا التعرف على النطق السليم لمخارج الحروف.

2 - **الاختبارات المقالية:** هو النوع الأكثر استعمالا في البلاد العربية وشائع استعماله في غرفة الصف والاختبارات العامة كإمتحان شهادة الكفاءة والشهادة الثانوية العامة وفي الجامعة ويكون الاختبار عبارة عن سؤال أو أسئلة تتطلب الإجابة عليها بكتابة مقال أو عدة مقالات قصيرة، وهذه الأسئلة تقيس قدرة التلاميذ على التفكير وعلى استخدام ما اكتسبوه من معارف ومعلومات وهي تتيح للمستجيب درجة من الحرية لتشكيل استجاباته وتمكنه من قدرته على تذكر الأفكار والمعارف وتحليلها. (فيروز ساري، 2015، ص 28، 29).

وعليه فإن المعلم هو من يقوم بإعداد اختبارات التحصيل الدراسي، والاعتماد عليها من أجل تقدير الطلاب، والتي تنقسم بدورها إلى اختبارات شفوية تكون الإجابة عليها شفويا، واختبارات مقالیه تكون الأسئلة فيها مكتوبة والاجابة عليها تتطلب كتابة مقال.

7 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

أ - عوامل تنسب إلى المتعلم:

- **اختلاف نسبة الذكاء:** فالأفراد يختلفون في درجة أو نسبة ذكاء كل منهم ويقدر هذا الاختلاف في الذكاء بحيث تتكون إلى حد كبير الاختلافات في التحصيل الدراسي، تشير نتائج العديد من الدراسات إلى ارتفاع الذكاء بعدد من الخصائص الشخصية المختلفة كالدافعية والتحصيل الدراسي فعلى سبيل المثال لوحظ أن دافعية الأفراد ذوي الذكاء المنخفض، وهذا ما دفع العديد للاعتقاد أن درجات ذكاء الأفراد يمكن أن تتنبأ بالتحصيل والنجاح المدرسي، وكذلك الحالة الصحية والمزاجية للفرد، يقولون أن العقل السليم في الجسم السليم، فالطالب الذي يعاني من مرض أو الأم جسمية بضعف نشاطه مما يؤثر على تحصيله بعكس الذي يتمتع بارتفاع درجة الذكاء ونوعية استعداد وميول الذي يتمتع بالصحة والنشاط.

- **الشخصية:** وقد تكون أهم العوامل المختلفة لضعف التحصيل منها تعرض التلميذ لمشاكل شخصية، الشخصية كما عرفها لاز أروس هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الانسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها، وإذا ما انتقلنا للخصائص العامة للشخصية ومدى تأثيرها على التحصيل، فسوف نجد أن هذه الخصائص لها من الوزن في هذا المجال ما يجعل منها إحدى أهم العوامل المحددة لمستوى إنجاز الفرد في المدرسة، فقد دلت إحدى الدراسات عام 1956 على أن مرتفعي التحصيل يمتلكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل

المدرسي، وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية، وعلى النقيض من ذلك كشفت الدراسة المذكورة أن منخفضي التحصيل الذين لم يستطيعوا بلوغ ما هو منتظر منهم من حيث الرتب والنتائج كانوا يتميزون بمواصفات هي إلى السلبية أقرب منها للإيجابية كالاندفاعية وهي سمة مزاجية والبحث عن اللذة وقلة الاحترام للسلطة، ومع هذا فقد توصل بعض الباحثين إلى أن نسبة معتبرة من مرتفعي التحصيل كانوا أيضا حمالين لبعض الخصائص الشخصية السلبية كمشاعر عدم الموائمة والشعور بالتفاهة والقلق الزائد.

ب - عوامل تنسب إلى المعلم:

لاشك أن لكفاءة المعلم ومستواه دور أساسي في التحصيل الدراسي، فهو الذي يعرض المادة العلمية ويحرص على التخطيط لدروسه، ويراعي التسلسل والترابط لمحاوَر درسه، كما يراعي مستوى التلاميذ في كل الأحيان ولا يتحقق هذا إلا بمراعاة:

❖ طريقة التدريس و إدارة القسم ويتمثل ذلك في:

- التخطيط الدراسي للمتعلم.
- تنوع في الأهداف السلوكية والأنشطة وأن تكون غاية المعلم هو اكساب المتعلمين المفاهيم والقيم والمبادئ والسلوكيات الإيجابية من خلال المنهج المقرر، وأن يشمل الدرس تحقيق الأهداف السلوكية بمستوياتها الثلاث: المعرفية والمهارية والوجدانية.
- عرض المفاهيم بطرق واضحة لدى معظم التلاميذ، وتوظيفها توظيفا فاعلا في كل الأحيان.
- مراعاة الفروق الفردية عن طريق تنويع الأنشطة التعليمية التي تراعي المستويات الثلاث للتلاميذ.
- تحفيز التلاميذ على الانضباط والانتباه والمشاركة بأساليب فاعلة تجعلهم يتفاعلون مع بعضهم البعض.

❖ التقييم:

- تنوع أساليب التقييم التي يستخدمها المعلم.
- طرح أسئلة متميزة من حيث الصياغة والتنوع، وتكون هادفة ومحددة تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة وتراعي الفروق الفردية للتلاميذ.
- يراعي استمرارية التقييم وشموليته وتنوعه دائما.
- يوظف نتائج التقييم في تحسين أداء المتعلمين دائما بفاعلية حيث أن للتقييم أهمية في معرفة نتائج التلاميذ وتوظيفها بهدف أداء التلاميذ.

ج - عوامل أسرية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل الطلاب من أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، ويؤدي البيت دورا كبيرا في تنمية قدرات الطفل على التعلم واكسابه اللغة فعندما تكون أسرة لا تمارس فيها العبادات ولا القيم ولا الأخلاق ولا المعاملات التي تأخذ صفة الخبر فإنها لا تربي الأطفال ولا الشباب التربية اللازمة ولا تزودهم بالمفاهيم الصحيحة، فالأسرة لها دور كبير في تحديد مستوى تحصيل الطلاب من خلال توفير الجو الملائم لدراسته. (فيروز ساري، 2015، ص 33، 34، 35).

من خلال ما ذكرناه سابقا نجد أن العوامل المؤثرة التحصيل الدراسي تنقسم إلى ثلاث أقسام، منها ما ينسب إلى المتعلم ويكون فيها الاختلاف في نسبة الذكاء، والشخصية، ومنها ما ينسب إلى المعلم حيث تلعب خبرة وكفاءة هذا الأخير دور كبير في زيادة التحصيل الدراسي، أما العوامل الأسرية فتتمثل في البيئة التي يعيش فيها الطالب وما لها من تأثير كبير على تحصيله، وبالتالي يجب على الأسرة توفير بيئة مناسبة ومساعدة للطالب.

8 - النظريات المفسرة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:

1 / النظرية الوظيفية:

يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث عن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع، ويتم فيها تغيير الأفراد حسب الذات والأناية إلى تغلب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده دوركا يم.

تؤكد النظريات الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقات الوظيفية بين مؤسساته ونظمه والدرس في إحدى مؤسسات المجتمع هي أداة وضع المناسب ويعتبر دوركا يم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع، وترتكز نظريته في أن المدرسة يجب أن تقوم على وظيفته، ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التعليم الاجتماعي.

ويرى أتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات الطلاب وطموحاتهم، لذلك فالأخلاق التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية تطلعات الطلاب ووالديهم لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف في القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا، وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبناءهم قيم وسمات الشخصية تؤدي إلى التفوق هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة، وهذه النظرية في اتجاه وظيفي اشتراكي المجتمع يقوم على وظيفة ونقل القيم والأخلاق بالتطبيع الاجتماعي.

2 / نظرية الصراع:

ترتكز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات للنظرية والفوضوية عند اليش وفريد على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن الصراع السوي والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات نفوذ بضرورة التعاون الالتزام، وترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي يقسم إلى قسمين هما: قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة، وقسم تابع يتمثل في الجماعات الخاصة، العلاقة بين الجماعتين أو القسمين علاقة استغلال هذا ما رآه كل من (بارول روجلتر) في كتابها التعليم في أمريكا رأسمالية حيث رأى أن دور المدرسة الرأسمالية تمكن في اعداد القوى العامة الخدمة الرأسمالية.

إن الاختلاف في التحصيل الدراسي من وجهة نظر الصراعين الرأسماليين، يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية حيث ترفض هذه الأخيرة اخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي، ويؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب، نوعية المدرسين والمنهاج، تعتبر نظرية الاتجاه الصراعى هي الأكثر انتشارا في تلك النظريات المفسرة لظاهرة اختلاف التحصيل الدراسي. (يامنة عبد القادر اسماعيلي، 2010، ص 64، 65، 66)،

لقد تباينت النظريتين (الوظيفية، الصراع) في أسباب اختلاف التحصيل الدراسي، فالنظرية الوظيفية ترى أن عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى الاختلاف في قدرات الطلاب وطموحاتهم، وركزت هذه الأخيرة على أهمية الذكاء، أما نظرية الصراع فهي تؤكد على أن عدم المساواة في التحصيل

بين الجماعات يعود إلى الاختلاف في نوعية المدارس، وقد ركزت في تفسيرها على الاختلاف في فروق التحصيل الدراسي.

خاتمة الفصل:

من خلال ما ذكرناه سابقا نجد أن التحصيل الدراسي يسمح بمتابعة سير المتعلم وتقدير الأمور التي تمكن فيها المتعلم والأشياء التي صعب عليه إدراكها، وهذا يساعد المعلم والتلاميذ من إعادة بناء خطة سير الدروس والوقوف عند الأمور التي عجز التلاميذ من إدراكها وفهمها وبالتالي يعملون على إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبها بخصائص نمو التلاميذ لو أخذ بعين الاعتبار قدرات ومعارف وميول التلاميذ، وكل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقديم أداء المتعلمين.

الفصل الرابع:

طرق التدريس الحديثة ودورها في زيادة التحصيل

الدراسي

تمهيد

- 1 - أهم طرق التدريس الحديثة المتناولة في هذه الدراسة
- 2 - خصائص التحصيل الدراسي وأهم اختباره المتناولة في الدراسة
- 3 - المستوى المقاس (المرحلة الثانوية) في الدراسة
- 4 - استخلاص النتائج

تمهيد:

نظرا للأوضاع الراهنة والوضع الصحي الذي تعيشه البلاد، والوضع الدراسي الذي حال دون أن نقوم بإتمام مذكرة التخرج الخاصة بنا، وعلى وجه الخصوص الجانب التطبيقي الذي كنا بصدد القيام به في إحدى الثانويات، اضطررنا وبحسب التعليمات الوزارية إلى إلغائه والاكتفاء بفصل تحليلي، قمنا فيه بتفسير وتحليل متغيرات الدراسة والربط بينها.

1 - أهم طرق التدريس الحديثة المتناولة في الدراسة:

لقد تناولنا في هذه الدراسة طريقتي حل المشكلات والتعلم التعاوني، فهذا الأخير يعبر عن مختلف الأنشطة التعليمية التفاعلية والتعاونية، وينقسم بدوره إلى فرق التعلم الجماعية والتي يتم فيها التعلم بصورة جماعية، الفرق المشتركة وفي هذا النوع يقسم المتعلمون إلى مجموعات لها نفس العدد، ويقسم موضوع التعلم حسب أفراد المجموعة أما النوع الثالث فهو فرق التعلم معا ويسعى المتعلمون فيها إلى تحقيق هدف مشترك.

ويمر التعلم التعاوني بعدة خطوات تركز أساسا على اختيار موضوع التدريس وفق أسس معينة، وتقسيم الدرس إلى عدة مهام، ثم تشكيل مجموعات وتوزيع المهام عليها مع تخصيص وقت لأداء كل مجموعة، وأخيرا يقوم المعلم بتقسيم أعمال الطلاب جماعيا، إضافة إلى كل ما سبق فإن هذا الأخير يقوم على مجموعة من المبادئ تمثلت مجملها في الاحساس بالمسؤولية والتعامل المباشر، ثم التواصل والتحلي بمهارات العمل الجماعي، كما أن هناك عوامل تساعد على نجاح التعلم التعاوني، والأساس منها الانضباط الصفي والذي ينعكس بالإيجاب على نجاح هذا الأخير، كما يلعب المعلم الدور الكبير في هذا النجاح باعتباره المخطط والمسير والموجه لهذه العملية.

الفصل الرابع طرق التدريس الحديثة ودورها في زيادة التحصيل الدراسي

أما طريقة حل المشكلات فهي عملية تفكيرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف سابقة ومكتسبة من أجل الاستجابة لموقف معين، حيث تقوم هذه الأخيرة على مجموعة من الأسس تتمثل أهمها في أنها تتماشى مع طبيعة عملية التعلم، كما أنها تجمع بين قسيمي العلم من مادة وطريقة، بالإضافة إلى أنها تتشابه مع مواقف البحث العلمي فهي تنمي روح التقصي والبحث العلمي لدى الطلبة.

كما أن طريقة حل المشكلات تتميز بمجموعة من الخصائص تتمثل أهمها في كونها عادة ما تكون فردية أو جماعية كما أنها تتأثر بقدرات الفرد وخبراته السابقة، وتحتاج لخطوات منتظمة وتترتب هذه الخطوات لتكون في بدايتها الاحساس بالمشكلة فتشتمل على تحديد الهدف الرئيسي والسعي لتحقيقه، يليها تحديد المشكلة وصياغتها من حيث عناصرها وحدودها ومجالاتها وحجمها مختصرة على هيئة سؤال يستدعي حلا، ثم يقوم في المرحلة التالية بجمع المعلومات باقتراح حلول ممكنة وفرض حل يحتاج إلى تطبيق، أما اختيار الحل المناسب فهو خطوة لا يمكن الاستغناء عنها في طريقة حل المشكلات وهنا يقوم المتعلم باختيار كل فرضية على حدى حتى يتوصل إلى الفرضية الصحيحة وتكون حلا مناسباً دون أن ننسى الخطوة الأخيرة والتي يكون فيها بتنفيذ الحل واختيار صحته وتقومه.

إن المعلم يلعب الدور الكبير في هذه الطريقة من حيث أنه يعتبر الأداة المساعدة للمتعلم، وذلك من خلال أنه يقدم الاستشارة العلمية والمعرفية وتقييم تجاربه والوقوف على ما هو خاطئ لتقويمه وتصحيحه، وبهذا يكون المقوم الختامي لأعمال المتعلمين، وعليه وتكون عملية التدريس بحل المشكلات ناجحة يجب على المعلم توضيح العبارات الموجودة في الأسئلة المقدمة، ويتأكد بذلك من فهم الطلاب للخبرات السابقة الموجودة في هذا السؤال، دون أن ننسى تشجيعه للطلاب على حل المشكلة بأكثر من طريقة إذا أمكنه ذلك.

2 - خصائص التحصيل الدراسي وأهم اختبارات:

إن التحصيل الدراسي يمتاز بمجموعة من الخصائص تتلخص مجملها في كونه محتوى منهاج مادة معينة لها معارفها الخاصة، وهو يظهر من خلال إجابات الطلبة على الامتحانات والاختبارات شفوية كانت أو كتابية، فصلية أو سنوية، بالإضافة إلى أنه أسلوب جماعي يقوم بتوظيف أساليب ووسائل جماعية في التقييم وإصدار الأحكام.

كما للتحصيل الدراسي اختبارات يتم من خلالها قياس قدرات الطالب على تحصيل المعارف وهي نوعان اختبارات شفوية أسئلتها غير مكتوبة تتطلب الإجابة عنها شفويا هدفها معرفة قدرة الطالب على التعبير، أما النوع الثاني فهو الاختبارات المقالية وهو نوع كثير الاستعمال، ويكون الاختبار عبارة عن سؤال تتطلب الإجابة عليه كتابة مقال، وهذا النوع من الاختبار يقيس قدرة الطالب على التفكير وعلى استخدام المعلومات وهي تتيح للطالب حرية في الإجابة.

3 - المستوى المقاس (المرحلة الثانوية) في التحصيل وطرق التدريس:

تعتبر المرحلة الثانوية نقطة الانطلاق أو التحول التي يحتاجها الطالب للانتقال من التعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الجامعي، ففي هذه المرحلة يدرس الطالب المواد التي ستعمل على تأهيله للمرحلة الجامعية، وبالتالي تحديد ما يمكن وصفه بالمستقبل المشرق أو المظلم، ومع انتشار الوعي بين الأهالي والطلاب بدأت هذه المرحلة تلقى اهتماما كبيرا من جميع عناصر المنظومة التربوية.

ومما لا شك فيه أن عبر المرحلة الثانوية من قبل الطالب هو الهدف الأسمى لكل فرد، وتهدف هذه الأخيرة إلى تكوين الشخصية القادرة على بناء المستقبل مع التأكيد على الهوية الثقافية والوطنية دون أي تعصب، وإعداد الفكر القادر على الابتكار والتجديد والتحصيل الدراسي الجيد وذلك من خلال استخدام طرائق تدريس تتماشى مع متطلبات هذه المرحلة كطريقتي التعلم التعاوني وحل المشكلات وذلك من أجل الحصول على المعلومات والمعارف وبالتالي تطوير وتحسين التحصيل الدراسي للطلبة.

4 - استخلاص النتائج:

من خلال ما تم عرضه سابقا يمكن القول أن المرحلة الثانوية مرحلة مهمة جدا ونقطة تحول نحو اكتشاف معارف ومهارات جديدة فهي تحدد مستقبل الفرد، لذلك لا بد في هذه المرحلة من اختيار طرق تدريس حديثة تراعي المرحلة وتتماشى مع متطلباتها مثل طريقتي التعلم التعاوني وحل المشكلات، وبالتالي تأثر هذه الأخيرة بشكل مباشر على العملية التعليمية.

كما تلعب الطريقتين دور كبير في تعلم المهارات، وبما أن المعلم عنصر رئيسي ومهم في عملية التعلم وجب عليه اختيار الطريقة المناسبة التي تزيد من تحصيل الطالب وتحسينه والابتعاد عن الطرق التي تقلل روح الابداع والابتكار، وبالتالي تدني في التحصيل الدراسي، فهذا الأخير يؤثر في الطالب بالإيجاب من خلال اكتشافه لقدراته، أو سلبا حيث يفشل الطالب في التحصيل الدراسي ويجعله يفقد ثقته بنفسه فعلى المعلم أن يكون ذكيا وذا كفاءة ليختار الطريقة المناسبة والتي تتماشى مع تلاميذ المرحلة الثانوية، وتساعده في زيادة وتحسين التحصيل الدراسي.

الخاتمة:

من خلال ما تم عرضه تم التوصل إلى وجود بعض المتغيرات التي تؤثر بشكل مباشر في العملية التعليمية ومنها طرق التدريس باعتبارها أحد الشروط لإحداث العملية التعليمية، فلقد أكدت الدراسات أن تقديم الدرس بالطريقة الصحيحة سواء طريقة التعلم التعاوني أو حل المشكلات يساعد المتعلم في تحسين انتاجه الحركي، أما عدم عرضها بالطريقة الصحيحة قد يعيق عملية التعلم، لذلك فإن لطرق التدريس أهمية كبيرة في تعلم الأنشطة المهارية، كما يعد المزج بين طرق التعلم عامل هام وفعال في عملية التعلم.

وبما أن المتعلم هو العنصر الأول والأساسي للعملية التعليمية ومن هذا المنظور أصبح من أولويات المعلم رفع مستواه وتحصيله الدراسي وتنمية حب التعلم لديه وهذا لا يحصل إلا باختيار أحسن الطرق وأفضلها لتوصيل وترسيخ المعلومات والابتعاد عن الطرق التقليدية التي تقتل روح الإبداع والتميز، فطرق التدريس تختلف باختلاف المادة التعليمية فاختيار الطريقة يتوقف على طبيعة المادة وعلى المعلم أن يدرك العلاقة بين الطريقة والأهداف التي يريد تحقيقها، حيث أن للتحصيل الدراسي أثر في شخصية الطالب، فالتحصيل يجعل الطالب يتعرف على قدراته أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي فإنه يؤدي إلى فقدانه الثقة بالنفس والإحساس والإحباط، ولذلك يجب اختيار الطريقة المناسبة للحصول على تحصيل دراسي جيد يؤدي إلى زيادة ثقة الطالب بنفسه ويبعد عنه القلق والتوتر ويقوي صحته النفسية وعلى المعلمين أن يحاولوا التغلب على العقبات والصعوبات التي تواجههم في تطبيق الطرق وذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة التي ترضي المعلم والمتعلم على حد سواء.

1 - المراجع:

أ - الكتب العربية:

- 1- إيمان محمد عمر (2010): طرق التدريس، ط1، عمان، دار المكتبة الوطنية.
- 2 - باسم الصرايرة، وآخرون (2009): استراتيجيات التعلم والتعليم - النظرية والتطبيق، ط1، عمان، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 3 - برو محمد (2010): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوي، ط1، عمان، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4 - خليل إبراهيم شبر، وآخرون (2014): أساليب التدريس، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 5 - ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد (2007): استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 6 - رضا مسعد السعيد (2007): استراتيجيات التدريس التعاوني، ط2، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- 7 - سامية محمد محمود عبد الله (2015): استراتيجيات التدريس - النماذج والتطبيقات، د. ط، الامارات العربية، دار الكتاب الجامعي.
- 8 - سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (2015): المرجع في صعوبات التعلم " النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية "، ط1، مصر، دار الكتب والوثائق القومية.

- 9 - شاهر أبو شريح (1999): استراتيجيات التدريس، د. ط، عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- 10 - عادل أبو العز سلامة (2009): طرائق التدريس العامة - معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 11 - عايش زيتون (2004): أساليب تدريس العلوم، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 12 - عبد الحميد حسين عبد الحميد شاهين (2010): استراتيجيات التدريس المتقدمة، واستراتيجيات التعلم وأنماطه، ط1، مصر، دار كلية بدمنهوور للنشر والتوزيع.
- 13 - عدنان يوسف العنوم، وآخرون (2005): علم النفس التربوي - النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 14 - فخري رشيد خضر (2006): طرائق التدريس - الدراسات الاجتماعية، د. ط، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 15 - محسن علي عطية (2013): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 16 - محمد السيد علي (2011): موسوعة المصطلحات التربوية، د. ط، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

17 - محمد مزيان، وآخرون (1994): قراءات في طرائق التدريس، باتنة، دار جمعية الإصلاح التربوي.

18 - محمود داود الربيعي (2011): استراتيجيات التعلم التعاوني، ط1، عمان، دار عالم الكتب الحديث.

19 - محمود طافش الشقيرات (2019): استراتيجيات التدريس والتقييم - مقالات في تطوير التعليم، ط1، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

20 - مركز نون (2011): التدريس طرائق واستراتيجيات، ط1، بيروت، دار جمعية المعارف الاسلامية الثقافية.

21 - يامنة عبد القادر إسماعيلي (2010): أنماط التفكير ومستويات التحصيل، د. ط، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

ب - المذكرات والأطروحات والرسائل الجامعية:

1 - بن زرقة سهام، جناد إنصاف (2015): اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي، رسالة ماستر، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

2 - خالد الشايب (2016): علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، رسالة ماستر، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

- 3 - شيباني، محفوظي (2017): اسهام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير طرق التدريس، رسالة ماجستير، قسم والاتصال الاعلام ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أدرار أحمد دراية، الجزائر.
- 4 - فيروز ساري، خضرة حديدان (2015): علاقة التفاعل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي التبسي، الجزائر.
- 5 - نصير بو لرياح، غريب نجيب (2013): واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي، رسالة ماجستير، قسم النشاط البدني الرياضي التربوي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.